

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1.35- سورة آل عمران | من الآية 121 إلى 321

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم. واذا غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقيام - 00:00:00  
اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا والله ولي وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون.  
هذه الايات الثلاث من سورة ال عمران جاءتا بعد قوله جل وعلا - 00:00:32  
انت مساسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط. واذا  
غدوت من اهلك تبوء المؤمنين قاعدة للقتال والله سميع عليم. واذا غدوت - 00:01:12  
العامل فيها فعل مقدر اذكر الغدو الاصل فيه الانطلاق صباحا والرواح الاصل فيه الانطلاق والخروج مساء ثم توسع فيه. واستعمل في  
الخروج مطلقا. صباحا ومساء تقول غدوت الى كذا وانت ما ذهبت الا بعد العصر فلا حرج - 00:01:52  
وتقول رحت الى كذا وانت ذهبت صباحا. فلا حرج في هذا لانه توسع فيه في انطلاق وان لم اهلك خرجت من اهلك وهو خرج عليه  
الصلاة والسلام يوم الجمعة بعد الصلاة - 00:02:42  
من منزل عائشة رضي الله عنها. وفي هذه الآية دلالة على فضل عائشة. ونص من الله تبارك وتعالى انها اهله وفي هذا رد لمن تكلم في  
عائشة او تعرض لها بسب - 00:03:12  
فانه انما يسب نفسه. ويكذب الله ويكذب رسوله صلى الله عليه وسلم ويقول الله جل وعلا واذا غدوت من اهلك واهل السير اتفقوا  
على كأن الخروج يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة من منزل عائشة رضي الله عنها - 00:03:42  
وان غدوت من اهلك تبوء المؤمنين تبوأ تنزل وتهيى لهم المنازل. تقول بؤأته كذا بمعنى انزلته ليتبؤا مقعده من النار فلينزل منزله من  
النار تبوء المؤمنين مقاعد للقتال يعني تنزل المؤمنين - 00:04:12  
منازل تقول انتم في كذا وانتم على الجبل وتوزعهم اي لهم المنازل. متى هذا؟ هذا يوم احد على قول الجمهور لما يأتي  
بعد هذه الآية؟ اذ همت طائفتان منكما - 00:04:52  
لتفشل والله وليهما. فليل هذه الآية في يوم بدر. والسياق لا يتأتى على هذا وقيل يوم الاحزاب وكذلك وانما هي تنطبق على يوم احد  
وقد اتفق الكثير من العلماء لا كلهم على ان ذلك كان يوم احد - 00:05:22  
به قال من الصحابة عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وجمع من التابعين. وعدد من الصحابة اخرون رضي  
الله عن الجميع تبؤا المؤمنين مقاعد للقتال. وذلك كما ذكر اهل السير لما خذل الله كفار قريش - 00:05:52  
ورد كيدهم في نحورهم. في موقعة بدر العظمى التي اظهر الله بها الاسلام واعز دينه واوليائه وخذل فيها الكفر وجملته وشياطينه  
ورجعت قريش من بدر خائبة خاسرة خسرت الاموال والارواح. والزعماء والكبراء - 00:06:32  
مع ما هم فيه من القوة. وكثرة العدد وكثرة الاموال مع ما مع المسلمين من قلة العدد. وقلة في العدة وضعف الحال فلم يكن معهم  
شيء من السلاح الا قليل - 00:07:12  
ولم يكن عددهم الا قليل فوق الثلاث مئة بقليل ثلاث مئة وبضعة عشر ما يصلون الى العشرين وابنهم سبعون يعتقد الثلاثة والرابعة

البعير الواحد وليس معهم الا فرسان. وكفار قريش معهم مئة فرس - [00:07:42](#)

وكفار قريش عددهم ما بين الالف وتسعمائة. والنبي صلى الله عليه وسلم معه الصحابة ما بين هم عددهم ثلاث مئة وبضعة عشر يعني فوق الثلاثة عشر ودون التسعة عشر. فاعز الله اوليائه. وخذل - [00:08:12](#)

اعداءه وعلى قوله تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فلما رجع كفار قريش بالخبيثة والندامة والمصيبة العظيمة التي اجتاحت الكثير منهم قتل من صناديدهم سبعون واسر سبعون - [00:08:42](#)

عند ذلك قال ابناء المقتولين من بقي من الزعماء لابي سفيان. اجمع هذه التي كانت سببا لما حصل في يبادر ولا تعطي اهلها منها شيء. واعدها وما نستطيع جمعه للاخذ بالثأر من محمد وصحبه - [00:09:12](#)

فتواطؤوا على ذلك وجمعوا ما جمعوا وخرجوا في ثلاثة الاف مقاتل معهم الرجال والنساء وجاءوا وعسكروا وفي قرب المدينة في احد استشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كما هي عادته في الاستشارة وتشريعه عليه الصلاة والسلام وامر الله - [00:09:52](#)

جل وعلا له وشاورهم في الامر امرهم شورى بينهم. فاذا عزمت فتوكل على الله فقال من لم يحضر بدرا من الصحابة انهم التحمس والاندفاع ومحبة ملاقاته المشركين وقتالهم نخرج اليهم يا رسول الله. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

اسمع ممن حضر فقال عبد الله ابن ابي سلول رأس المنافقين لان المنافقين كانوا يحضرون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم. ويدلون بالرعي واحكامهم في الظاهر وفي الدنيا احكام المسلمين - [00:11:12](#)

قال يا رسول الله لا نخرج اليهم وانما نبقي في مدينة فان دخلوا عليك قاتلهم الرجال في السكك والنساء والصبيان في الحجارة بالبيوت وان اقاموا اقاموا على شر. وان انصرفوا انصرفوا مهزومين - [00:11:32](#)

نحن لا نخرج اليهم. وكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم هذا يحب هذا الرأي. يعني والرعي ينظر اليك بصرف النظر عن قائله فكان يرى هذا الرأي لانه عليه الصلاة والسلام - [00:12:12](#)

السلام رأى رؤيا افزعته. رأى في سيفه سلب. ورأى بقرا تذبح رأى انه ادخل يده في شيء حصين. فاولها صلى الله عليه وسلم قائلا اما السلم في في سيفي فواحد من اهل بيتي يقتل. من - [00:12:32](#)

من قرابتي واما البقرة التي تذبح فنفر من اصحابي يقتلون. واما الحصينة فهي المدينة. وكان يرى البقاء في المدينة وان جاء العدو اليهم قاتلوهم. ورموهم بالحجارة. وان لم يخرج اليهم - [00:13:12](#)

ولم يدخلوا المدينة عادوا بالخبيثة. فالح عليه الكثير بالخروج رغبة منهم في دحر العدو والخروج اليه. وكانوا الاكثر فدخل صلى الله عليه وسلم ولبس لامة الحرب وخرج فلما خرج اليهم قالوا له يا رسول الله نخشى ان نكون اكرهناك عن الخروج وانت لا تريده - [00:13:42](#)

ندموا فيما بينهم تشاوروا قالوا الحنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج وهو لا يريده فاعتذروا منه وقالوا ان اردت ان نبقي نبقي يا رسول الله. فقال ما كان لنبي اذا لمتى - [00:14:22](#)

ان يخلعها حتى يحكم الله له او عليه بينه وبين عدوه. فخرج صلى الله عليه وسلم وهو وراغب في الخروج. وفي اثناء الطريق اما خرجوا من المدينة بعد صلاة الجمعة - [00:14:42](#)

كانوا الف. والكفار ثلاثة الاف. فلما يسيرا تكلم عبد الله ابن ابي في من يسمع له فيطيع ممن فيهم نفاق فقال نرجع لان محمدا لم يأخذ برأيه فانصرفوا رجعوا ورجع اليهم بعض الصحابة رضي الله عنهم وقالوا - [00:15:02](#)

اتقوا الله. خافوا الله. ترجعون والنبي مقابل عدوه الان. ما يليق بكم هذا ان لم تقتاتوا فكونوا ردع. من ظهورنا. لو لم تقتاتوا العدو كونوا فرجع عبد الله ابن ابي بثلت العسكر ثلاث مئة. وشي ما بقي مع - [00:15:42](#)

نبي الله سبع مئة والنبي صلى الله عليه وسلم خرج ليس من الحكمة ان يرجع بعد خروجه فيذكره الله جل وعلا ما حصل في هذه الحال وهذه الواقعة واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. يعني سميع لاقوالكم - [00:16:12](#)

وما دار بينكم عليم باحوالكم وبما في قلوبكم يعلم المخلص جل وعلا ويعلم المنافق والمرائي لا تخفى عليه خافية. ونزلت آيات

القرآن المتوالية في هذه الموقعة العظيمة. فيها العظة والعبرة - [00:16:52](#)

ووجوب السمع والطاعة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللقيادة الحكيمة ثم قال تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا.

هذه الآية التي ترجح كما قال كثير من المفسرين ان المراد بها احد. لان طائفة عبد الله بن ابي - [00:17:22](#)

هذي منافقة. انفصلت من الجيش ورجعت. لكن هم غيرهم طائفتان بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس الثاني من الاوس

والخزرج. جاء في قلوبهم الرجوع فكروا في هذا ولم يعملوا شيئا لان الله جل وعلا لا يؤاخذ على ما خطر في القلب - [00:18:02](#)

وانما يؤاخذ على ما يعمله الانسان. ويتخذه. اما مجرد الهم فالله وجل وعلا لا يؤاخذ عليه. يقول جابر رضي الله عنه فيما هذه الآية

وما احب انها لم تنزل. فيما - [00:18:42](#)

لا زالت طائفتان طائفة من الاوس وطائفة من الخزرج. وما احب انها لم تنزل يعني نزولها وان كان فيها عتاب اذ همت طائفتان منكم

ان تفشلا ما الذي حببها الى جابر - [00:19:12](#)

قوله والله وليهما. هذه نعمة اما الطائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. همت طائفة من الاوس وطائفة من الخزرج ان يرجع مثل ما

رجع المنافقون. لكن الله جل وعلا ثبتهما ولم - [00:19:32](#)

يتخذ شيئا نحو هذا الهم الذي خطر في قلوبهم. ان تفشل سلام والفشل يطلق على الجبن. يعني يجبن عن ملاقات العدو ويطلق على

الضعف والمرض في البدن. ويطلق على الضعف في الرأي. يقول يقال فشل فلان فيما عبر عنه. يعني رأيه الذي عبر - [00:20:02](#)

صار ما هو سليم. ان تفشل والله وليهما اه ثبتهما وابقاهما فلم يرجعوا. وعلى الله توكل المؤمنون. النصر ليس بالعدد ولا بالعدة. وانما

ان نصر من الله جل وعلا. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فان الذي ينصركم - [00:20:42](#)

وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين فليتوكل المؤمنون. ثم ان الله جل وعلا ذكر رسوله صلى الله عليه

وسلم بموقف اخر سبق الله ببدر اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون - [00:21:22](#)

حينما نصركم ربكم يوم بدر. هل كان عن كثرة منكم؟ لا والله وهل كان عن قوة في الاستعداد؟ لا والله. كيف جاء من الله جل وعلا.

اني معكم يقول الله جل وعلا للملائكة فثبتوا الذين امنوا - [00:22:02](#)

فالكثرة ويوم حنين اذ عجبتمكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا. وضائق عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين انما قال احد

الصحابه رضي الله عنهم لن نهزم اليوم من قلة. اثنا عشر الف عشرة - [00:22:32](#)

تسعة الاف جاءوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة. والقان من مسلمة الفتح من مكة فروا وهربوا ما ثبت الا النبي صلى الله

عليه وسلم وقليل من الصحابة حوله - [00:23:02](#)

ولقد نصركم الله ببدر انتم اذلة. والذلة هنا كناية عن قلة العدد. وقلة العدة. وليست ذلة ضعف بل هم اقوياء عزيبتهم قوية وايمانهم

بالله قوي لكن ذلة ضعف في العدد - [00:23:22](#)

والعدة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اجعلوا تقوى الله تعالى نصب اعينكم دائما وابدا. ولا تتوهموا ان النصر بالعدد والعدد وانما

النصر من الله جل وعلا. وستأتي الايات المتممة والموضحة لهذا - [00:23:52](#)

الموضوع التسلسل والتتابع ان شاء الله. اقرأ المراد بهذه الوقعة يوم احد عند الجمهور وعن الحسن البصري رحمه الله المراد ذلك يوم

الاحزاب وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلاث من الهجرة قال قتادة ثلاث من الهجرة لانها بدر - [00:24:22](#)

رمضان في السنة الثانية من الهجرة. واحد في السنة الثالثة من الهجرة في شوال. يوم ثابت ثلاثة عشر شوال او خمسة عشر شوال.

يعني هي في العشر الاوسط من شهر شوال في السنة - [00:24:52](#)

في الثالثة من هجرته صلى الله عليه وسلم. وكان وقع مصداق ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقتل واستشهد حمزة بن عبد

المطلب ام النبي صلى الله عليه وسلم الذي تأثر له النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وقتل العدد من الصحابة - [00:25:12](#)

رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار ومن الانصار اكثر. رضي الله عن الجميع وارضاهم وكان سببها ان المشركين حين قتل قتل من

قتل من اشراف يوم بدر وسلمت العير بما فيها من التجارة التي كانت مع ابي سفيان قال ابنا من ابنا من قتل ورؤساء من -

بقي لابي سفيان ارسد هذه الاموال لقتال محمد فانفقوها في ذلك. فجمعوا الجموع والاحبابيش واقبلوا في نحو ثلاثة الاف حتى نزلوا قريبا من احد تلقاء المدينة فصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فلما فرغ منها - [00:26:12](#)

استشار الناس ان يخرج اليهم ام ام يمكت في المدينة فاشار عليه عبدالله ابن ابي بالمقام بالمدينة فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوها قاتلهم الرجال وفي وجوههم ورماهم النساء والصبيان في - [00:26:32](#)

من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين واشار اخرون من الصحابة ممن لم يشهد بدرا بالخروج اليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس فلبس لامته وخرج اليهم وقد ندم بعضهم وقالوا لعنا استكرهنا رسول - [00:26:52](#)

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان شئت ان نمكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي اذا لبس لامة الحر لامته ان يرجع حتى يحكم الله له. فسار صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه فلما - [00:27:12](#)

كانوا بالشوط رجع عبدالله ابن ابي بثلث الجيش مغظبا لكونه لم يرجع الى لم يرجع الى قوله وقال هو واصحابه لو نعلم اليوم قتالا لاتبعناكم ولكننا لا نراكم تقاتلون واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا - [00:27:32](#)

حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقاتل لا يقاتل احدا حتى تأمره بالقتال؟ يعني لا تبدأ القتال حتى اذنوا لكم وجعل الرماة - [00:27:52](#)

على الجبل وقال ردوا عنا الخيل. انضحوا الخيل بالنبل يعني امنعوها لا تهجم علينا من الخلف فحصلت مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم نتج عن هذا الهزيمة. نعم وتهيا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة من اصحابه وامر على الرماة امر على الرماة - [00:28:12](#)

اخا بني عمرو ابن عوف والرماة يومئذ خمسون رجلا فقال لهم انضحوا الخيل عنا ولا اتينا من قبلكم والزموا مكانكم ايه؟ الزموا مكانكم ولو رأيتهم الطير تخطفنا. يعني سواء انتصرنا او انهزمنا - [00:28:42](#)

لا تمرحوا مكانكم حتى اذا لكم. يقول لا تفارقوا فحصلت الهزيمة. الزموا والزموا مكانكم ان كانت النوبة لنا او علينا وان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدرعين واعطى اللواء مصعب ابن عمير اخى بني عبد الدار واجاز - [00:29:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الغلمان يومئذ واخرين حتى امضاهم يوم الخندق بعد هذا اليوم بقريب من سنتين لان صغار الصحابة رضي الله عنهم يسارعون ويحرصون والنبي استعرضهم من كان لم يبلغ - [00:29:32](#)

الخامسة عشر رده. ومن كان فوقها يقبله. وهم يتمنون القبول من النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء احد الغلمان يبكي الى ابيه وقال يا ابتي الرسول اجاز فلان ومنعني وانا اصرعه. انا - [00:29:52](#)

قال فلان هذا الذي اجاز انا اقوى منه. ففرح بها ابوه رضي الله عنه وارضاهم. فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول يقول ابني كذا انك منعه واجزت فلان وهو يصرع فلان اقوى منه - [00:30:12](#)

كأنه يقول اجازه وانا اقوى منه. فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصارع بين يديه رأى الرجل الصغير الرجل الكبير. رضي الله عنهم فاجازهما عليه الصلاة والسلام. دليل حرص الصحابة رضي الله عنهم صغارا - [00:30:37](#)

هم وكبارهم على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. صغير ما بين اربعة عشر وخمسة عشر. لان بلوغ الولد ممكن يبلغ من عشر سنوات. فيعتبر رجل اذا بلغ. واخر علامة من علامات البلوغ هي بلوغ خمسة - [00:30:57](#)

سنة وقد جاء انه لم يكن بين عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو بن العاص الا حادس سنة يعني ولد له ولد سنة. الولد قد يبلغ عشر سنوات. والبنت قد تبلغ تسع سنوات - [00:31:17](#)

يقول الامام الشافعي رحمه الله رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة جدة عمرها احدى وعشرون سنة. يعني ولدت وعمرها عشر سنين. فكبرت ابنتها فتزوجت ابنتها وولدت وعمر الام الاولى احدى وعشرون سنة ربحت جدة فقد تبلغ البنت - [00:31:37](#)

انت اللي تسع سنوات ولهذا يقول الفقهاء رحمهم الله لا حيض قبل تسع سنين ولا بعد خمسين سنة. يعني اول والمآسن للحيض تسع سنوات. فاذا حاضت المرأة فعندها استعداد للحمل. واذا احتلم الرجل فعنده - [00:32:07](#)

استعدادا للانجاب. وكان صغار الصحابة ما بلغوا الخمسة عشر يتسابقون للقبول قل في الجهاد في سبيل الله. فلما عرض عليه صلى الله عليه وسلم مجموعة من الشباب اجاز بعضهم ورد بعضهم الى الخندق - [00:32:27](#)

اخر قبولهم سنتين حتى يكبروا. وتهيات قريش وهم ثلاثة الاف ومعهم مائة فارس قد جنبوها فجعلوا على الميمنة ميمنة الخيل ما هم من الخيل والصحابة ما معهم الا اثنين فقط. نعم. فجعلوا على ميمنة الخير خالد بن الوليد وعلى - [00:32:47](#)

ميسرة عكنة بن ابي جهل خالد بن الوليد وعكرمة رضي الله عنهما قبل ان يسلموا. كانوا مع جيش المشركين ويقال ان خالد رضي الله عنه ما هزم في الجاهلية ولا في الاسلام. يعني كان سبب هزيمة - [00:33:17](#)

في احد بادراك خالد ومخالفة الرماة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. لما التفت خالد الى اللي كان فيه فرسان وفيه اهل السلاح يحرصون التفت الى الجبل الخالي فجاء من جهته - [00:33:37](#)

فاغار على المسلمين فحصلت النكسة. والا كان في الاول النصر للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين حتى قتلوا من قتلوا وهرب من هرب من المشركين. ويقول احد الصحابة رضي الله عنهم ما بيني وبين هند شيء ولا - [00:33:57](#)

اقتلها وهي شاردة تركض قد رفعت عن ساقها رفعت عن ساقها فما بيني وبينها الا قليل لاني لما رأيت امرأة نزهت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا السيف اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اياه - [00:34:17](#)

وهي شاردة ثم حصلت النكسة بعد ذلك فعادت ولاكت كبذ حمزة رضي الله عنه اه لانها هي وعدد من الكفار في ذلك الوقت اتفقوا مع وحشي ابن حمير بان يقتل حمزة - [00:34:37](#)

او يقتل النبي او يقتل علي ما له هدف الا واحد من هالثلاثة. فيقول وحشي هذا اما النبي فهو معصوم من استطيع اقرب منه رأى شيئا يهينه. واما علي فهو من قرب منه قتله. واما - [00:34:57](#)

حمزة وكان شجاع. وكان شجاع رضي الله عنه. يقول تبع فنون المشركين تبع صف ما هو واحد ولا اثنين ولا خمسة ولا عشرة. من صهور المشركين يقتل فيهم. وهم شاردون. فلما - [00:35:17](#)

سعى واذا وحشي قد اختفى بصخرة ما رآه فاطلق عليه القوس الذي معه هو استشهد رضي الله عنه وارضاه. بعد ما فتك في المشركين رضي الله عنه. يقول قالوا لي ان قتلت محمد - [00:35:37](#)

اعطيناك ما شئت. وان قتلت علي اعطيناك مئة من الابل. وان قتلت حمزة فانتحر فيقول انا ابي الحرية وعرفت ان محمدا لن اصل اليه. محروس وعلي من قرب منه قتله - [00:35:57](#)

صغير او كبير. وحمزة اختبأت له والا فقد كان شجاعا وقد لحق فلول المشركين. لحق صف من صفوف المشركين يقتل فيهم وهم شاردون هاربون. فلما رجع رضي الله عنه واذا هذا الرجل وقد اختفى في صخرة - [00:36:17](#)

فاطلق عليه السهم فقتله رضي الله عنه وارضاه ثم اسلم وحشي هذا وندم على ندما شديدا حتى قال ساعمل على تكفير قتلي لحمزة. فاذا سئل قال قتلت خير الناس وقتلت شر الناس. قتل حمزة رضي الله عنه ثم قتل مسيلمة الكذاب. قال ما اري ان يكفر عن - [00:36:37](#)

نحو حمزة الا ان اقتل من هو شر الناس. وقد اسلم وجاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اخبرني كيف قتلت حمزة؟ حمزة شجاع. كيف يعني امكنك ان تصل اليه - [00:37:07](#)

حمزة يقابل الامة رضي الله عنه ما هو يعني مثلك وشرواك يقتله. ما تستطيع ان كيف قتلت؟ فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقبل عليه الصلاة والسلام منه الاسلام وقال اخف عني وجهك - [00:37:27](#)

ما احب ان اراك وقد قتلت سيد الشهداء رضي الله عنه وارضاه حمزة ابن عبد المطلب نعم. ودفعوا اللواء الى بني رضي الله عنها وحشي قاتل في حروب الردة وابلى بلاء حسنا حتى وصل الى مسيلمة وقتل مسيلمة الكذاب. فيقول قتلت خير الناس - [00:37:47](#)



الناس ودفعوا اللواء الى بني عبد الدار ثم كان بين الفريقين ما سيأتي تفصيله في موضعه ان شاء الله ولهذا قال الله تعالى واذ غدوت  
واذ غدوت من اهلك تبوء واذ غدوت واذا - [00:38:17](#)

بدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. اي تنزلهم وتجعلهم ميمنة وميسرة. وحيث امرتهم. والله الله سميعته منزلا بمعنى انزلته.  
نعم. والله سميع عليم. اي سميع لما تقولون عليه حليم بظمائركم. وقوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشل الآية. قال البخاري -

[00:38:37](#)

وسلمة من الخزرج ومنه حارثة من الاوس رضي الله عنهم حبوا الذي هو حديث النفس ولم يعملوا شيئا. والله جل وعلا لا يؤاخذ  
بحديث النفس. ما لم يعمل او يتكلم. الله جل وعلا - [00:39:07](#)

امطلع على ما في الظمائر والقلوب لا تخفى عليه خافية. اذ همت طائفة كان منكم ان تفشل والله وليهما. يقول جابر فينا نزل وما  
احب انها لم تنزل لان الله تعالى قال والله وليهما. نعم - [00:39:27](#)

قال البخاري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول فينا نزلت الآية قال نحن الطائفتان بنو  
حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله من الخزرج - [00:39:47](#)

ومن حارثة من الاوس رضي الله عن الجميع. نعم. وقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر اي يوم بدر وقد كان يوم الجمعة وافق السابع  
عشر من شهر رمضان من سنة اثنتين من الهجرة وهو يوم وفقكم الله بدر بدر في سنة - [00:40:07](#)

الثانية من الهجرة. رمضان في صبيحة يوم سبعة عشر من رمضان. وبدر معروفا ابي اسمها الحالي الى اليوم. وسميت بهذا الاسم بدر  
لان فيها بئر حفرها رجل يقال له بدر - [00:40:27](#)

سمي الموقع كله بدر. وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله ودمغ فيه الشرك وخرّب محله وحزبه هذا مع قلة عدد

المسلمين يومئذ فانهم كانوا ثلاث مئة ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا فيهم فارسان وسبعون بعيرا والباقيون مشاة ليس معهم من

العدد جميع ما - [00:40:47](#)

يحتاجون اليه وكان العدو يومئذ بين التسعمائة الى الالف في سوايف الحديد والبيض والعدة الكاملة والخيول المسومة والحلي الزائد.

فاعز الله رسوله واطهر وحيه وتنزيله وبيض وجه النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل - [00:41:17](#)

واخذ الشيطان وجيله. ولهذا قال تعالى ممتنا على عباده المؤمنين وحزبه المتقين. ولقد نصركم الله ببدر انتم اذلة؟ اي قليل عددكم

لتعلموا ان النصر انما هو من عند الله الا بكثرة العدد والعدد. ولهذا قال تعالى - [00:41:37](#)

الاية الاخرى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا. وقال الامام احمد رحمه الله عن سماك قال سمعت عياضا الاشعري

قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء وقال عمر اذا فعليكم ابو عبيدة - [00:41:57](#)

قال انهم كانوا خمسة امراء على المعسكر تجمعوا يوم اليرموك. جمعهم لمقاتلة الروم رضي الله عنه. عمر وكانوا خمسة قادة كل قائد

وعرفة رضي الله عنه انه ما يصلح الجميع بتعدد القادة. وانما لابد من قائد - [00:42:17](#)

واحد وقال اذا كان قتال فقائلكم ابو عبيدة فعليكم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم من

الجنة وهو من خيار الصحابة رضي الله عنهم ومن الستة الذين عهد اليهم عمر رضي الله - [00:42:37](#)

قال فكتبنا اليه انه قد جاءش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه وقد جاءني كتابكم تستمددونني واني ادلكم على من هو اعز

نصرا واحصن جندا. الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي

هذا فقاتلوهم ولا تراجعوا - [00:42:57](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ساصلي العشاء ثم

السنة الراتبة ثم الوتر ثم اطوف للوداع فهل اصلي - [00:43:27](#)

صلي ركعتين بعد الطواف اذا لبت العشاء الراتبة والوتر ثم طفت بعد هذا فيسن ان تصلي سنة الطواف حتى ولو كنت اوترت. وان

اخرت وترك حتى تنتهي من صلاتك ومن سنة الطواف فحسن. يعني تصلي الراتبة وتصلي ما تيسر - [00:44:47](#)

صار لك بلا وتر. ثم بعد الوداع تصلي سنة الطواف ثم توتر بعد فهذا يكون حسن. وان اوترت قبل هذا فلا حرج. وتصلي ولو انك

اوترت. لان من اوتر اوتر - [00:45:27](#)

اول الليل يظن ان لا يقوم ثم من الله عليه بالقيام اخر الليل فانه يصلي اخر الليل بلا وتر لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة

يقول السائل عرفنا الحج المبرور فما هو - [00:45:47](#)

السعي المشكور. السعي المشكور ليس المراد به والله اعلم السعي بين الصفا والمروة وانما العمل اجعل ما نسعى اليه وما نقدمه من

عمل مشكورا لان الله جل وعلا شكور حلیم. يعني يشكر لعبده العمل الصالح. يعني اجعل عملنا وسعيننا مشكورا - [00:46:17](#)

يعني مقبولا عندك يا ربي. لان بعض الاعمال يعملها المرء لا قيمة لها كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء

منثورا. لا قيمة له. يعمل الاعمال - [00:46:47](#)

ظاهر العين النهار صالحة لكنه يراني بها. اوله هدف دنيوي من ورائها. او لم يكن مخلصا لله جل وعلا فيها فلا قيمة لها. فاجعل عملنا يا

ربنا مقبولا عندك يقول السائل ماذا عن نسيان الاشارة الى الحجر الاسود؟ في احدى الاشواط - [00:47:07](#)

نسيان الاشارة الى الحجر الاسود ما يضر والحمد لله. يعني اذا اشرت فحسن واذا لم تؤشر عليه فطوافك صحيح. والاخ يقول الاب

اسعد كما هو يقول بعض الناس. يعني كأنهم يتحاشون عن قول الاسود. وليس بصحيح كلمة الاسعد. وانما هو اسمه - [00:47:37](#)

الحجر الاسود. جاء في السنة الحجر الاسود يقول السائل ما حكم صلاة التسابيح؟ وهل هناك نص شرعي على جوازها صلاة التسابيح

وردت في بعض احاديث ليست بقوة. ولا يصح الاعتماد عليها - [00:48:07](#)

ولهذا لم يأخذ بها كثير من محقق اهل السنة. ما رأوا ان الاحاديث صلاة التسابيح تصلح للاعتناء عليها. وديننا والحمد لله ما نأخذه في

احاديث ضعيفة او احاديث فيها مقال وانما هي ثابتة بكتاب الله جل وعلا او بسنة رسوله - [00:48:37](#)

صلى الله عليه وسلم الصحيحة الصريحة. فالمسلم اذا وفق للاخذ بمواثبة فعن النبي صلى الله عليه وسلم من النوافل فقد وفق لخير

كثير. اذا حافظ على السنن الرواتب السنن الرواتب عشر ركعات او اثنتا عشرة ركعة. ركعتان قبل الظهر - [00:49:07](#)

وركعتان بعد الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان بعد الفجر اثنتا عشر ركعة اربع ركعات قبل الظهر.

وركعتان بعد الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذي اثنتا عشرة ركعة - [00:49:37](#)

وعشر ركعات. وحافر على اربع ركعات قبل العصر. وصلى بين كل اذان وحافظ على صلاة الضحى وحافظ على صلاة الوتر وحافظ

على السنن ثم تقع الثابتة في الاحاديث فقد حصل على خير كثير. وليس بحاجة الى ان يأخذ عبادات - [00:50:07](#)

من احاديث ضعيفة. فلذا لم يأخذ بها كثير من المحققين اهل السنة يقول السائل هل يمكن ان اطوف طواف الوداع قبل صلاة الجمعة

ثم اصلي الجمعة ثم اغادر نعم يا اخي لك ان تطوف طواف الوداع قبل صلاة الجمعة ثم تصلي الجمعة وتسافر ولا حرج - [00:50:37](#)

ما يبني لا تظن اخي انه يلزم ان تكون الوداع ما تعمل شيئا بعده. يعني اذا طفت الوداع ثم حضرت الصلاة او الصلاة الاخرى طفت

للوداع قبل المغرب مثلا ثم حضرت صلاة العشاء ثم - [00:51:17](#)

خرجت لاجل السفر ثم تأخرت وعدت لصلاة العشاء فلا حرج والحمد لله يقول السائل تزوجت امرأة على مهر محدد ولم ادفع الا

مئتين ريال ودفعهم عني اخي. ثم بعد الدخول والبناء بها سمحني والدها في باقي المهر. فهل له الحق في ذلك - [00:51:37](#)

الاصل ان المهر للزوجة. ولا يتنازل عنه الا من اخذ موافقة او اراد تعويضها. فاذا كان الاب بعدما دخلت وعرفك وعرف واخلاقك سر

بذلك وسامحك بباقي المهر على ان يعطي ابنته او يرضيها او يقنعها - [00:52:07](#)

بالتسامح فهو حلال لك. واما اذا سامحك وهي لم تسمح فهو حقها فهو حقها ولا يملك ان يسامحك عن حق غيره. الا ان اراد تعويضها.

لكن لعله ما سامحك الا بعد ما رأى رغبتها في ذلك - [00:52:37](#)

يقول السائل اذا كنت اقرأ في كتب اهل السنة والجماعة وليس لي شيخ اقرأ عليه فهل يحق لي ان ادرس ادرس الناس ما اقرأه؟ هذا

اخي يختلف الحال. اذا كنت درست وعندك استعداد لفهم كتب الائمة - [00:53:07](#)

ها فنعم اكثر طلبه العلم والمشايخ والعلماء الكبار الفحول بدأوا الدراسة بداية سهلة ثم فتح الله عليهم وتوسعوا. وصاروا احسن من

شيوخهم واعلى مستوى اما اذا كان ما عندك اساس اصلا فما يصح اخي لانك قد تفهم الشيء على غير حقيقته - [00:53:37](#)

فالامر الوضع يختلف. ان كان عندك شيء من الاستعداد والفهم. ودرست مبادئ العلوم على احد العلماء الموثوقين؟ فنعم وممكن ان تسير بحمد الله على خير ما يرام. واما اذا لم يكن عندك شيء - [00:54:07](#)

من هذا فيخشى عليك من الزلل او فهم كلام السلف على غير حقيقته. فلا بد ان ترجع الى شيخ لينورك ويبصرك يقول السائل في بلادنا الغالب اهل البدع الغلبة لاهل البدع فكيف يكون التعامل معهم؟ البدع يا اخي - [00:54:27](#)

تختلف بدعة ها مضللة مهلكة للمرء وبدعة ليست بذاك. وبدعة يتساهل فيها ما لا يتساهل في غيرها. فالامر يختلف وعليك اخي بحسن التعامل مع كل احد. كل ما ترفقت من صاحبك ادركت منه ما اردت - [00:55:17](#)

باذن الله بالدراسة والتفاهم والتلطف والرجوع الى كتب اهل العلم وتطلب منه ان اشرح لك وانت قد تكون اعرف منه بحقيقة الامر فتتدارس انت واياه وتحسن المناقشة لطف الوليد لعله يرجع اليك. وكون المرء مثلاً ينكر على صاحب البدعة مجابهة - [00:55:47](#)

ما يقبل منه ويرده وربما ان يسلط عليه العوام من الناس الا يقبلوا منه كلمة ولا يسمعوا له لكن اذا جئت الى هذا في الموضوع الذي انت تريده وقلت له احب ان اقرأ عليك هذا الموضوع لتفهمني - [00:56:17](#)

اياه فاذا قرأت عليه سيقول لك رأيه فقل رأيك انت بلطف ولين ان يرجع لعله ان يرجع فينقل عن شيخ الاسلام الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله انه رأى من شيخه المتضلع في العلوم انحراف في العقيدة - [00:56:37](#)

العلوم متضلع لكن في العقيدة قاصر فمن استطاع ان يجابهه على قصوره فجاء اليه وطلب منه ان يقرأ عليه السور القصيرة من القرآن. ليصل الى مراده بسرعة. فقبل منه شيخه - [00:57:07](#)

فقرأ عليه قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفرق قل هو الله احد حتى وصل الى قوله تعالى لا ايلاف في قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. هي المقصودة. فقرأ الشيخ رحمه الله على شيخه - [00:57:27](#)

قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت. فرد عليه الشيخ الا فليعبدوا رب هذا البيت. فردها الشيخ مرة اخرى فليعبدوا هذا البيت. قال لا. فليعبدوا رب هذا البيت قال اني رأيت شيخي وفقه الله وحفظه الله واعزه الله رأيت يقول يا كعبة الله فقلت فظننت ان - [00:57:47](#)

كلمة رب سعد فليعبدوا هذا البيت. فشكره الشيخ ودعا له وقال سيكون لك كشعب يعني بحسن تلافه يرد على العالم الجليل وهو مبتدع. لكن بلطف الوليد ما يقول له لا يا شيخ حرام عليك تقول - [00:58:17](#)

اكعبة الله. لا ترفق به حتى جعله هو نفسه يرد على نفسه ويروى ان الامام ابا حنيفة رحمه الله جار الى مالك وهو لا يعرفه رجب الامام مالك بحسن مظهر الشيخ ابي حنيفة وسمته ووقاره واعجب به فقال من - [00:58:37](#)

شيخ ممن الرجل قال من العراق. فقال الامام ما لك رحمه الله بلد النفاق والشقاق العراق بلد النفاق قال صدقت. يقول الله تعالى وممن حولكم من الاعراب من اهل العراق مرضوا على النفاق. قال لا لا لا. ومن حولكم من اهل المدينة. فتراجع الشيخ ما لك رحمه الله - [00:59:07](#)

عليك بان النفاق موجود في المدينة كما هو موجود في العراق وفي سائر الاقطار. ما قال له لا عندكم النفاق اشد واكثر قال صدقت. يقول الله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مرضوا على النفاق. قال لا يا اخي - [00:59:37](#)

المدينة فالانسان حينما يريد ان يقنع صاحبه يأتيه برفق ولين. ويتسامح معه ويظهر لها التعلم ويظهر له الاستفادة وانه استفاد منه. ويصل الى مقصوده باذن الله. والله جل وعلا يقول - [00:59:57](#)

كوسة وهارون لما ارسلهما الى فرعون وهو اشقى خلق الله في وقته فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشع والله جل وعلا يعلم اجلاً ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. لانه يعلم - [01:00:17](#)

جل وعلا ان فرعون يموت على كفره وضلاله. لكن الله جل وعلا يعلم عباده الرفق واللي في جميع امورهم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. ولا - [01:00:37](#)



اهل الكتاب الا بالتى هى احسن اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تجادلهم بشدة وغلظة الحمد لله رب العالمين. امين امين الميم الميم

انا ميم انا مين - 01:00:57